

أثر الدراسة عن بُعد على التعليم والتعلّم

فاطمة خالد الدويس

كلية إدارة المشاريع

23-02-2024

مقدمة

يشهد التعلم عن بُعد نمواً سريعاً في هذه الأيام، حيث أصبح من أبرز الوسائل للحصول على التعليم في جميع أنحاء العالم.

تعتمد هذه الطريقة على استخدام التكنولوجيا والإنترنت لتوفير الفرص التعليمية للأفراد دون الحاجة للحضور الشخصي في الفصول الدراسية التقليدية.

في ظل جائحة كورونا تحديداً في أبريل 2020 توقف الطلاب عن الذهاب إلى المدارس و الجامعات و أصبح التعليم عن بُعد هو الوسيلة الأساسية الوحيدة في تلقي التعليم ومن ثم إرتفع الإقبال بالتعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية ، وقد أصبح مطلباً لدى الكثير من الطلبة في مختلف الدرجات و الإهتمام من قبل الجهات التعليمية التي تتسابق في مواكبة التقدم التقني و بتوفير منصات التعليم عن بُعد لخدمة الطلاب .

أشارت دراسة سابقة ; دراسة (Elaine Allen and Jeff Seaman,2009)

التي هدفت إلى الإجابة عن هل التعليم عن بُعد إستراتيجي ؟

الدليل : تظهر نتائج القبول على التعليم عن بعد زيادات صغيرة عن كل عام سابق وتشير التوقعات إلى نمو عالي في عدد المقبلين المستقبل .

(Elaine Allen and Jeff Seaman,2009)

أما بالنسبة لوقتنا الحالي فقد أقيمت دراسات حديثة تجيب لنا عن هذا التساؤل

إستناداً على دراسة أقامتها (وزارة لتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية,

2021) (التعليم الإلكتروني كخيار استراتيجي للمستقبل)

"غالبية الطلاب وأولياء الأمور يوصون بان تتوسع المدارس في التعليم الغلكتروني بشكل استراتيجي في المستقبل , وأشار أكثر من 80% من الإداريين والمعلمين إلى موافقتهم بشدة على ذلك " .

مشكلة البحث

اشتدت الحاجة لاستخدام التعليم عن بعد في عصرنا الحالي ، حيث تكمن مشكلة الدراسة في ضرورة تقبل المنشئات لطلبة التعليم عن بعد وتعيينهم في وظائف كما هو الحال مع طلبة الدراسة التقليدية ، كذلك يتوجب على الإدارة العليا للتعليم بالمملكة العربية السعودية منح صلاحيات واعتمادات للجامعات الناشئة التي تطبق وتدعم الدراسة عن بعد ومنحهم المرونة والاستحقاق مثل بقية الجامعات التقليدية مع وضع خطط لتطوير منظومة التعليم عن بعد و وضع خطط توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشاريع الرقمية والأنشطة التعليمية الإلكترونية في التعليم عن بعد لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.(المالكي , 2023) خاصة بعد ما أثبتت المملكة العربية السعودية نجاحها بدليل من نتائجها العظيمة في هذا المجال فقد اثبت المركز الوطني للتعليم الإلكتروني أن الإستجابة السعودية السريعة للتحديات كما حصل أثناء جائحة كورونا مثال يحتذى به حيث اظهرت الدراسات والتي أجريت على 16 دولة نجاح التجربة السعودية حيث تقدمت المملكة في (13) مؤشر من أصل (16) مؤشر على مستوى (37) دولة (العنزي , 2021)

واستنادا على دراسات عديدة يتضح للجميع بأن التعلم عن بعد واستخدام التكنولوجيا والتقنيات ليس بالشيء الثانوي بل هو من أساسيات التعلم وخاصة بعد (Baruch et al., 2003) ما ثبت نجاحه في ظل جائحة كورونا .)

أهمية التعليم عن بُعد

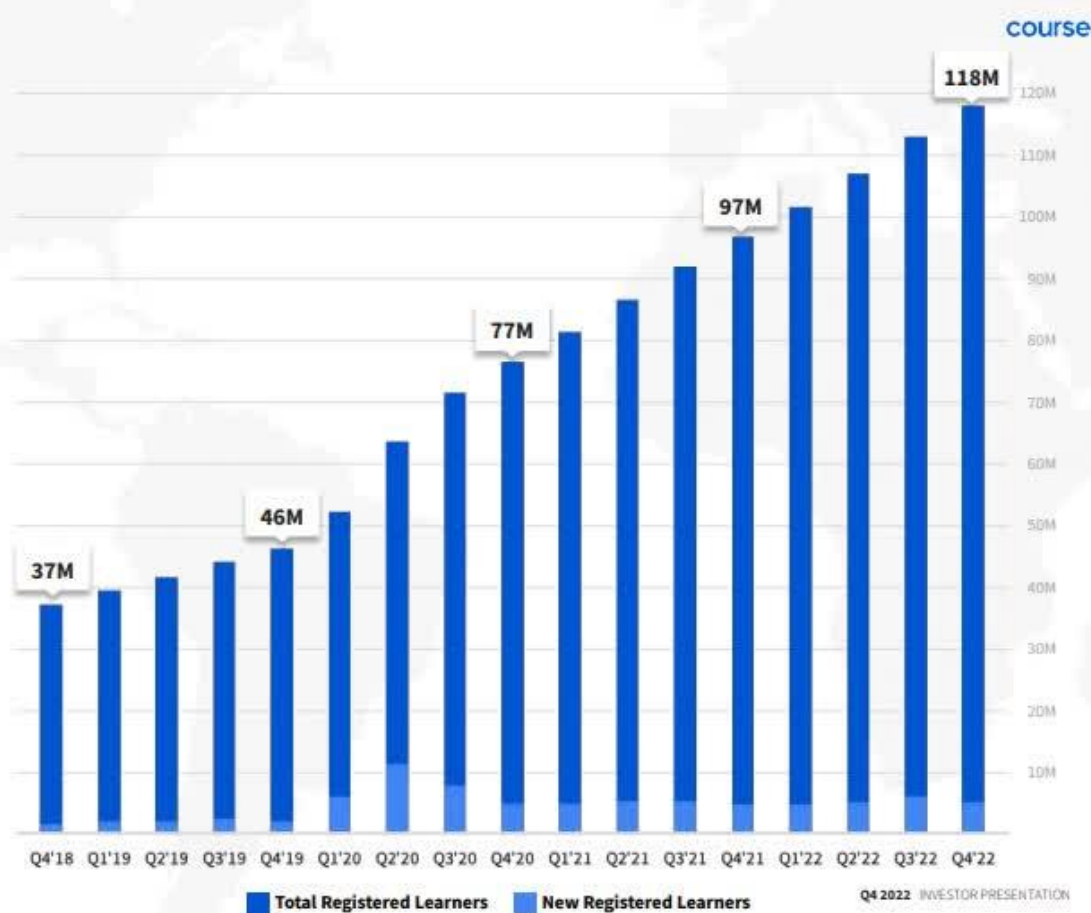
من المنطق أن يكون لدى العديد من الطلاب أنواع مختلفة من العقبات التي تمنعهم أو تعيقهم من الحضور للفصول الدراسية شخصياً في الجامعات أو المدارس وبالتالي فرص الحصول على التعليم سوف تقل نسبياً.

يأتي هنا التعليم عن بُعد كحل أساسي فعال لضمان إستمرارية تلقي جميع الطلاب التعليم اللازم ، قدرة التعليم عن بعد على مواجهة التحديات التي تتصل بالتعليم التقليدي، وأن هذه الوسيلة لا تختلف عن التعليم التقليدي من حيث تلقي المعلومات أو المشاركة في الدرس و التعاون بين الطلاب بل تقوم على أسس قد تكون أفضل من التعليم التقليدي وأهمها الانضباط الذاتي

و شاركة منصة التعليم عن بعد الأشهر "كورسرا" إحصائيات تزايد عدد المستخدمين في سنة 2022 ، مما يثبت أن هناك بالتأكيد إرتفاع في أعداد الناس الذين يفضلون التعلم خارج بيئة الفصول الدراسية التقليدية، فإن احتمالات النمو هائلة. (2023,Tangerine Capital)

Expanding global reach with scale advantages

Coursera is increasingly becoming a **global destination for learners** seeking job-relevant skills and industry microcredentials to advance their careers



Coursera data, as of December 31, 2022.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية :

- وفاء فواز حسن المالكي, غدير زين الدين فلمبان, غدير, طارق مجلد, أمجاد.توظيف إستراتيجية التعلم القائم على المشاريع الرقمية و الأنشطة التعليمية الإلكترونية,مجلة كلية التربية (أسيوط) 39 (8),241-261,(2023)
- نداء رحيل العنزي,ع.ر, عبید (2021) . إستراتيجية القيادة التربوية في ظل جائحة (في المملكة كورونا (COVID19)العربية السعودية مجلة كلية التربية (أسيوط)
- وزارة التربية و التعليم في المملكة العربية السعودية, (2021) . التعليم الإلكتروني كخيار استراتيجي للمستقبل.

ثانياً- المراجع الإنجليزية :

- Allen, I. Elaine, and Jeff Seaman. “Learning on Demand: Online Decision in the United States,2009.” Babson Survey Research Group and Sloan consortium. (2009).
- Seeking Alpha, Tangerine Capital. Coursera: An Unprofitable Company In An Interesting Market Article (2023).